

صراخ الألم



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان
العدوان مزرعة المواطن/ عبده أحمد سعسوع -منطقة الحنشات
مديرية نهم- محافظة صنعاء- ٣ سبتمبر ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن منطقة الحنشات-مديرية نهم
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مزرعة المواطن/ عبده أحمد سعسوع
٦.....	الإدانات المحلية
٦.....	إفادات الشهود
٧.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٧.....	أسماء الضحايا
٨.....	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وتعتمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة الحنشات التابعة لمديرية نهم بمحافظة صنعاء، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الحنشات وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير « **صراخ الألم** » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان بمنطقة الحنشات التابعة لمحافظة صنعاء والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة الحنشات.

نبذة مختصرة عن منطقة الحنشات-مديرية نهم

منطقة الحنشات:

هي إحدى عزل مديرية نهم في محافظة صنعاء، ويبلغ تعداد سكانها ٨٧١٨ نسمة حسب التعداد السكاني في اليمن لعام ٢٠٠٤م.

مديرية نهم:

هي إحدى مديريات محافظة صنعاء، بلغ عدد سكانها ٤١٥٠٢ نسمة عام ٢٠٠٤م، تقع شمال شرق العاصمة صنعاء مباشرة.



مديرية نهم

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مزرعة عبده أحمد سعسوع

في الساعة العاشرة والنصف صباح يوم الاثنين بتاريخ ٣ سبتمبر ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية مزرعة المواطن/ عبده أحمد سعسوع بمنطقة الحنشات التابعة لمديرية نهم ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: مدنيان

جرح: طفل

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة الحنشات التابعة لمديرية نهم بمحافظة صنعاء، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من ثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الشهود ويدعى (ع.ر.ع.ا) - 29 عاماً - قائلاً: "ذهبت في الصباح إلى العمل في مزرعتي الواقعة أطراف المنطقة، ومنذ الساعة التاسعة وأنا اسمع تحليق الطائرات الحربية لتحالف العدوان في أجواء المنطقة، حلقت مرتين وفي المرة الثالثة جاءت الطائرات الحربية محلقة وفوجئت بسماع صفير غارة جوية منطلقة إلى المنطقة وكنت أشعر بقربها، لحظات ودوت الغارة، رأيت الغبار والأدخنة ترتفع من داخل مزرعة عبده سعسوع وشاهدت الأحجار والشظايا تتناثر في محيط المكان، شعرت بالقلق وتفاجأت بسماع صوت صراخ واستغاثة الطفل وأبيه يطلبون إنقاذهم، فكرت بالذهاب إليهم وكنت قلقاً من معاودة الطيران القصف وعزمت أمري على الذهاب إلى الضحايا وإنقاذهم، وعند وصولي وجدت حبيش سعسوع وابنه أحمد - 6 سنوات - مخرجين بالدماء وعليهم إصابات بالغة، وكان يكلمني حبيش بصعوبة فقد أصيب بشظية في رأسه وأيضاً به كسور وأخبرني بأن هناك بين الركاب في غرفة الاستراحة المستهدفة ابن عمي محمد عبود الطيري، بحثت عنه بين الركاب وأخرجته وكان في لحظاته الأخيرة، جاء عقب ذلك متطوعين من أبناء المنطقة وساعدوني في نقل الضحايا الثلاثة وإسعافهم إلى صنعاء".

- كما تحدث أحد المتطوعين ويدعى (ي.أ.د) - 26 عاماً - قائلاً: "بعد مشاهدتنا للغارة الجوية على مزرعة عبده سعسوع تطوعنا للذهاب رغم سماعنا تحليق الطيران الحربي في الأجواء لإسعاف الضحايا، جئنا وحملناهم على متن سيارة ونقلناهم إلى المشفى بالعاصمة صنعاء، بعد ساعة من وصولنا المشفى وقيام الأطباء بواجبهم الإنساني بمعالجتهم فارق (2) أشخاص الحياة متأثرين بإصاباتهم البالغة الناتجة عن الغارة الجوية وهم حبيش سعسوع ومحمد عبده الطيري، فيما لا زال الطفل أحمد حبيش في العناية المركزة بالمشفى ونحن قلقين على حالته الصحية، كان قد ذهب في الصباح مع أبيه إلى مزرعته وتم استهدافهم بغارة جوية ظلماً وعدواناً فالضحايا هم مدنيون".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمزرعة المواطن/ عبده أحمد سعسوع يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المزرعة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي واقعة في منطقة مدنية.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف مزرعة المواطن/ عبده أحمد سعسوع بمنطقة الحنشات -محافظة صنعاء -تاريخ ٣ سبتمبر ٢٠١٨م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	حبيش عبده أحمد سعسوع	ذكر	٤٠
٢	محمد عبود الطيري	ذكر	٣٥

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف مزرعة المواطن/ عبده أحمد سعسوع بمنطقة الحنشات -محافظة صنعاء -تاريخ ٣ سبتمبر ٢٠١٨م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	أحمد حبيش عبده سعسوع	طفل	٦

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhK7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>